الأمم المتحدة

A/72/169

الجمعية العامة

Distr.: General
19 July 2017
Arabic
Original: English

الدورة الثانية والسبعون

البند ٢٨ من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية الاجتماعية

تحديات التنمية الاجتماعية التي يواجهها الأشخاص المصابون بالمهَق

تقرير الأمين العام

موجز

يتضمن هذا التقرير مناقشةً للتحديات الرئيسية للتنمية الاجتماعية التي يواجهها الأشخاص المصابون بالمهق، مع مراعاة التحديات المحددة التي يواجهها النساء والأطفال، ويركز أساسا على الحواجز التي تحول دون الوصول إلى الصحة والتعليم والعمالة ودون المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية والمدنية والثقافية. ويستند التقرير إلى الوعد الجماعي لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وهو 'ألا يخلف الركب أحدا وراءه'، ويقدم إطارا لوضع المفاهيم وإزالة حواجز الإدماج الاجتماعي وتوصيفا للاستجابات القائمة في مجال السياسات. ويقدم توصيات إلى الدول الأعضاء، والمجتمع الدولي، ومنظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص.

* A/72/150.

110817 080817 17-12219X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولا – مقدمة

١ – أعربت الجمعية العامة، في قرارها ٧٠/٢٢٩، عن القلق لأنّ الأشخاص المصابين بالمهَق[١] يطالهم الفقر بشكل غير متناسب جراء ما يواجهونه من تمييز وتهميش، وأقرت بوجود حاجة إلى الموارد من أجل وضع وتنفيذ برامج تمنعُ التحيّز ضدهم وتتصدى له، وتُهيّئ بيئةً تُفضي إلى احترام حقوقهم وكرامتهم. وطلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا شاملا عن تحديات التنمية الاجتماعية التي يواجهها الأشخاص المصابون بالمهَق في دورتها الثانية والسبعين.

٢ – ويعرض هذا التقرير لمحة عامة عن تلك القضايا، مع مراعاة التحديات المحددة التي يواجهها النساء والأطفال، ويركز أساسا على الحواجز التي تحول دون الوصول إلى الصحة والتعليم والعمالة والمشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية والمدنية والثقافية.

٣ – وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، أرسل استبيان إلى الدول الأعضاء، والمنظمات غير الحكومية، وكيانات الأمم المتحدة. ووردت ردود من ١٣ دولة[٢]، و١٥ منظمة غير حكومية[٣]، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف). وتشير جميع تحديات التنمية الاجتماعية التي يواجهها الأشخاص المصابون بالمهق الواردة هنا إلى أمثلة واردة في تلك الأجوبة، ما لم يحدد خلاف ذلك. ويتضمن هذا التقرير أيضا مساهمات الخبيرة المستقلة المعنية بتمتع الأشخاص المصابين بالمهق بحقوق الإنسان وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، فضلا عن استعراض الأدبيات ذات الصلة بالموضوع.

٤ – ونظرا لعدم وجود إحصاءات وطنية مصنفة، ثمة نقص في المعلومات المتعلقة بالحالة الاجتماعية للأشخاص المصابين بالمهق بشكل عام. وهناك قدر أكبر نسبيا من المعلومات عن حالة حقوق الإنسان لهذه الفئة من السكان في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، بالنظر إلى أنه جرى تسليط الضوء على المسألة استجابة لما ذكرته التقارير عن اعتداءات بدنية مريعة على الأشخاص المصابين بالمهق في بعض البلدان. وعلى الرغم من هذه الفجوات في المعلومات، تشير الشهادات التي جمعتها الخبيرة المستقلة، والمنشورات الأكاديمية، والمقالات الإخبارية، إلى أن الأشخاص المصابين بالمهق يواجهون أنماطا متماثلة من الاستبعاد الاجتماعي والتمييز في جميع أنحاء العالم.

٥ – واستجابة للاعتداءات المبلغ عنها على الأشخاص المصابين بالمهق، تصدت المفوضية السامية لحقوق الإنسان والخبيرة المستقلة لانتهاكات حقوق الإنسان التي تطال الأشخاص المصابين بالمهق –

---

(١) المهَق حالة وراثية غير معدية نادرة نسبيا تصيب الأشخاص في جميع أنحاء العالم بغض النظر عن أصلهم الإثني أو نوع الجنس. وسمته نقص كبير في إفراز صبغة الميلانين الذي ينجم عنه الغياب الجزئي أو الكامل لهذه الصبغة في الجلد والشعر والعينين (انظر A/HRC/24/57).

(٢) أذربيجان، وأيرلندا، وبروني دار السلام، وتونس، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجيبوتي، وزامبيا، وغواتيمالا، والكاميرون، وكينيا، ومصر، وملاوي، والنيجر.

(٣) منظمة ’فالور ألبينوس‘، ومنظمة مصابون بالمهَق بلا حدود، ومنظمة المصابين بالمهَق في بوروندي، ورابطة النهوض بالمصابين بالمهَق في الكاميرون، ومكتبة ’الجناح الأبيض‘ (Pavillon Blanc)، والرابطة الوطنية للمصابين بالمهَق في كوت ديفوار، والرابطة الإيفوارية لدعم المصابات بالمهق، والرابطة الوطنية المتحدة للمصابين بالمهَق في ليبيريا، ورابطة الأشخاص المصابين بالمهق في ملاوي، والمؤسسة النيجيرية للمهق ’يرني دادا‘ (Yerni Dada)، ومنظمة ’ستاندين فويس‘ (Standing Voice)، والرابطة الوطنية للمصابين بالمهَق في توغو، وبرنامج الخدمات المجتمعية في أوغندا، ورابطة المصابين بالمهق في زيمبابوي.

بما في ذلك الاعتداءات، وعمليات القتل، وتدنيس القبور، والاتجار بالأعضاء، والتشريد، والتمييز على أساس الإعاقة، واللون، فضلا عن التحديات المتعلقة بالحق في التمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه والحق في التعليم[٤].

٦ - ويركز هذا التقرير على تحديات التنمية الاجتماعية التي يواجهها الأشخاص المصابون بالمهق. وتُعنى التنمية الاجتماعية بعمليات التغيير التي تؤدي إلى تحسينات في رفاه الإنسان، والعلاقات الاجتماعية، والمؤسسات الاجتماعية. والهدف من التنمية الاجتماعية هو تمكين جميع الناس من تحقيق إمكاناتهم كاملة.

٧ - وترتبط التنمية الاجتماعية ارتباطا وثيقا بالإدماج الاجتماعي، الذي يعني قدرة جميع الأفراد على المشاركة الكاملة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية. ويمثل التمييز وعدم القدرة على الوصول إلى الخدمات والموارد المادية أهم العقبات الرئيسية التي تحول دون الإدماج الاجتماعي. ويتطلب تعزيز الإدماج الاجتماعي إزالة الحواجز أمام المشاركة واتخاذ خطوات فاعلة لتحسين شروط المشاركة في المجتمع بالنسبة للأشخاص المستبعدين. وهذا الأخير يستتبع تعزيز الوصول إلى الفرص (التعليم، والصحة وغيرهما من الخدمات)، والحصول على الموارد (فرص العمالة والدخل)، والمشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية والمدنية والثقافية[٥].

٨ - وتمثل الشمولية والرخاء المشترك التطلعات الأساسية الواردة في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وجرى التأكيد على خطة عام ٢٠٠٣ من خلال وعد جماعي بـ ''ألا يخلف الركب أحدا وراءه''، مع السعي إلى ''الوصول أولا إلى من هم أشد تخلفا عن الركب''. وينطبق هذا الوعد وهذا المسعى أيضا على الأشخاص المصابين بالمهق[٦].

٩ - وعلاوة على ذلك، فإن المبدأ العام للمساواة وعدم التمييز هو عنصر أساسي من إطار حقوق الإنسان. ويضمن هذا الأخير التمتع الكامل بجميع حقوق الإنسان للأشخاص المصابين بالمهق على قدم المساواة مع الآخرين. ويدعم المشاركة الكاملة والفعالة للأشخاص المصابين بالمهق في المجتمع، ولا سيما عن طريق حظر جميع أشكال التمييز، بما في ذلك على أساس اللون والإعاقة[٧].

١٠ - وفي حين يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن الحواجز التي قد تواجه الأشخاص المصابين بالمهق، ويحدد الحلول لإزالتها، فإنه لا يقيِّم بصورة منهجية حجم الاستبعاد الاجتماعي الذي ينجم فعليا عن هذه الحواجز. وستكون المعلومات الإضافية الموثوقة ضرورية من أجل فهم أفضل لمدى وعمق تحديات التنمية الاجتماعية التي تواجهها هذه الفئة من السكان.

---

(٤) لمزيد من المعلومات عن أعمال المفوضية السامية والخبيرة المستقلة، انظر http://www.ohchr.org/EN/Issues/Albinism/Pages/IEAlbinism.aspx.

(٥) *eaving no one behind: the imperative of inclusive development, 2016 Report on the World Social Situation* (United Nations publication, Sales No. E.16.IV.1). متاح في العنوان التالي: www.un.org/development/desa/dspd/report-on-the-world-social-situation-rwss-social-policy-and-development-division/rwss2016.html.

(٦) المرجع نفسه.

(٧) للاطلاع على لمحة عامة عن عمل المفوضية السامية في مجال المساواة وعدم التمييز، انظر: http://www.ohchr.org/EN/AboutUs/Pages/Enhancingequalityandcounteringdiscrimination.aspx.

ثانيا – لمحة عامة عن حالة التنمية الاجتماعية للأشخاص المصابين بالمهق

١١ – تتباين نسبة الأشخاص المصابين بالمهق في العالم من منطقة إلى أخرى. وعلى الرغم من عدم وجود أرقام حديثة شاملة ولا تقبل الجدل، تشير التقديرات إلى أن هناك شخصا واحدا من كل ١٧ ٠٠٠ إلى ٢٠ ٠٠٠ مصاب بالمهق العيني والجلدي في أمريكا الشمالية وأوروبا[٨]، في حين تتباين التقديرات في أفريقيا جنوب الصحراء ما بين شخص واحد من كل ٥ ٠٠٠ إلى ١٥ ٠٠٠ نسمة، حسب البلد[٩]. ومعدل الإصابة أعلى بكثير في بعض المجتمعات المعزولة جغرافيا وفي مجموعات محددة يسود فيها الزواج بين أبناء العمومة، وبمعدلات ذُكر أنها تتجاوز واحدا من كل ١ ٠٠٠ نسمة[١٠].

١٢ – ويواجه الأشخاص المصابون بالمهَق التمييز والحواجز التي تحد من مشاركتهم في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين. ونتيجة لذلك، فإنهم أكثر عرضة للاستبعاد الاجتماعي والفقر. ويمثل التمييز من خلال الاستهزاء، والتسلط، والتنابز بالألقاب، واعتياد العزلة والفصل، وتقييد الحصول على الخدمات الصحية، والحرمان من الترتيبات التيسيرية المعقولة بعضا من التحديات التي يواجهها الأشخاص المصابون بالمهَق في جميع أنحاء العالم. ويؤثر الوصم بالمهق أيضا على أفراد الأسرة، ولا سيما الأمهات، اللائي قد يتعرضن لأحداث تؤثر بشدة وسلبا على حسن أحوالهن النفسية والاجتماعية[١١].

١٣ – ويمثل انعدام الفرص الناجم عن عدم كفاية ما يقدم من خدمات عامة وتفاوت توزيعها الجغرافي (التعليم، والصحة، والنقل، والمياه والصرف الصحي، وغيرها) دافعا هاما آخر للاستبعاد الاجتماعي. ويؤثر عدم كفاية توفير الخدمات العامة على الأشخاص المصابين بالمهق بطريقة غير متناسبة، وبالتالي فإنه يزيد من خطر تعرضهم للاستبعاد الاجتماعي. وبصفة عامة، يتعرض الأشخاص المصابون بالمهق الذين يعيشون في مناطق نائية لمخاطر الاستبعاد الاجتماعي أكثر من الذين يعيشون في

---

(٨) تقدر معاهد الولايات المتحدة الوطنية للصحة معدل الإصابة بالمهَق العيني والجلدي حول العالم بشخص واحد من كل ٢٠ ٠٠٠ نسمة (انظر http://ghr.nlm.nih.gov/condition/oculocutaneous-albinism). وتذكر المنظمة الوطنية للمهَق ونقص التصبُّغ، وهي مجموعة وطنية لخدمة الأشخاص المصابين بالمهق في الولايات المتحدة، أن معدل الإصابة بالمهق يبلغ شخصا واحدا من كل ١٨ ٠٠٠ إلى ٢٠ ٠٠٠ نسمة في الولايات المتحدة (انظر www.albinism.org/site/c.flKYIdOUIhJ4H/b.9253761/k.24EE/Information_Bulletin__What_is_Albinism.htm).

(٩) في عام ٢٠٠٥، أجرت منظمة الصحة العالمية دراسة استقصائية تجريبية حول المهق في جنوب أفريقيا وزمبابوي وجمهورية تنزانيا المتحدة ونيجيريا. وللاطلاع على النتائج، التي نُشرت في ٢٠٠٦، انظر Esther S. Hong, Hajo Zeeb and Michael H. Repacholi, "Albinism in Africa as a public health issue", *BMC Public Health*, vol. 6 (2006)، و A/HRC/24/57، الفقرة ١٤.

(١٠) أبلغ عن معدل إصابة قدره شخص واحد من كل ١٠٠٠ نسمة في صفوف التونغا في زيمبابوي (Patricia M. Lund and others, "Oculocutaneous albinism in an isolated Tonga community in Zimbabwe", *Journal of Medical Genetics*, vol. 34, No. 9 (1997))، وشخص واحد من كل ٨٣٢ نسمة في صفوف الفاتافاتسيندس (Vhatavhatsindi) في جنوب أفريقيا (Patricia M. Lund and others, "Oculocutaneous albinism in a rural community of South Africa: a population genetic study", *Annals of Human Biology*, vol. 34, No. 4 (2007))، وشخص واحد من كل ٢٠٠ إلى ٣٠٠ نسمة في صفوف هنود كونا في بنما (Östen Björnberg, "Total albinos among the Cuna Indians", *Journal of the History of Medicine and Allied Sciences*, vol. XV, No. 3 (1960)).

(١١) يرقى هذا إلى "التمييز بالتلازم" وهو "تمييز ضد الأشخاص على أساس ملازمتهم شخصاً من ذوي الإعاقة" (اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، التعليق العام رقم ٣ (٢٠٠٦)، الفقرة ١٧ (ج)).

المناطق الحضرية. وبالمثل، فإن أمام الذين يعيشون في البلدان المتدنية الدخل فرصا أقل لتحسين قدراتهم[١٢].

ألف - الأشكال المتداخلة للتمييز الذي يواجهه الأشخاص المصابون بالمهق

١٤ - التمييز أحد الدوافع الرئيسية للاستبعاد الاجتماعي التي لا تزال تعزز الاختلافات الاجتماعية الاقتصادية الفئوية في جميع أنحاء العالم[١٣]. وتعرف المادة ٢ من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التمييز بأنه ''أي تمييز أو استبعاد أو تقييد على أساس الإعاقة يكون غرضه أو أثره إضعاف أو إحباط الاعتراف بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها، على قدم المساواة مع الآخرين، في الميادين السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو المدنية أو أي ميدان آخر''[١٤].

١٥ - ويعاني الأشخاص المصابون بالمهق من التمييز القائم على أسس متعددة ومتداخلة، ولا سيما اللون والإعاقة ونوع الجنس والعرق والعمر. ويشكل ''البروز الشديد'' أحد الأسباب الجذرية لعدم قبول الأشخاص المصابين بالمهق ووصمهم. ويصح هذا بشكل خاص في المجتمعات التي تكون فيها أغلبية السكان ذات بشرة داكنة؛ بيد أن التقارير تحدثت أيضا عن التمييز القائم على أساس اللون في المجتمعات المحلية ذات الغالبية البيضاء، حيث يجري التمييز ضد الأشخاص المصابين بالمهق لأنهم ''بِيض أكثر من اللازم''. ويعاني الأشخاص المصابون بالمهق أيضا من التمييز على أساس الإعاقة، بما في ذلك الحرمان من الترتيبات التيسيرية المعقولة[١٥].

١٦ - وقد يتعرض الأشخاص المصابون بالمهق أيضا لتمييز إضافي على أساس نوع الجنس، والسن، والعرق، وأسس أخرى. فعلى سبيل المثال، في البلدان التي لا يزال فيها لتقسيم المجتمع بحكم الواقع على أساس العرق ولون البشرة معنى من ناحية الاندماج الاجتماعي، يُحتمل أن يتعرض الأشخاص المصابون بالمهق في المجتمعات المحلية ذات البشرة الداكنة لتهميش مزدوج: بسبب انتمائهم إلى تلك المجموعة وبسبب اختلافهم عن أفراد مجموعتهم[١٦].

---

(١٢) ''تتوافر لسكان الحضر، في المتوسط، فرص أكثر للحصول على التعليم، والرعاية الصحية والخدمات الأساسية الأخرى من السكان الريفيين''. وللاطلاع على مزيد من المعلومات بشأن الاستبعاد الاجتماعي، انظر *Leaving no one behind: the imperative of inclusive development*.

(١٣) المرجع السابق.

(١٤) الحق في عدم التعرض للتمييز مُعترف به في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ومجسد في القانون الدولي لحقوق الإنسان من خلال دمجه في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

(١٥) للاطلاع على أشكال التمييز المتعددة التي يواجهها الأشخاص المصابون بالمهق، انظر http://albinism.ohchr.org/human-rights-dimension-of-albinism.html أو Michael Hosea, ''Perspective: living with albinism, discrimination and superstition''، متاح في الموقع التالي: www.unicef.org/sowc2013/perspective_hosea.html.

(١٦) المرجع السابق.

باء – التفاوت بين المناطق

١٧ – باستثناء الاعتداءات وعمليات القتل الطقوسية التي أبلغ عنها في بعض البلدان فقط، تشكل المسائل التي يواجهها الأشخاص المصابون بالمهق مسائل عالمية بطبيعتها[١٧]. بيد أن مدى حدوث هذه المشاكل وأثرها على حياة الأفراد يختلف من بلد إلى آخر، تبعا لأمور منها المستوى العام للتنمية الاجتماعية الاقتصادية، وتوافر الموارد، والقواعد الاجتماعية، والمناخ.

١٨ – ومع أن التمييز ضد الأشخاص المصابين بالمهق ظاهرة عالمية، فإن أنماط التمييز خاصة بكل سياق وتتفاوت في شدتها حسب القواعد الاجتماعية للبلد، بما في ذلك مدى إدماج النهج القائم على حقوق الإنسان في التعامل مع الإعاقة في الممارسات والقواعد الوطنية، وتصور الناس لاختلافات لون البشرة، والتجارب التاريخية مع التمييز العنصري، ومستوى وعي الجمهور ودقة المعلومات عن الحالة. وعلى سبيل المثال، يختلف الوصم الذي يعاني منه الأشخاص المصابون بالمهق في الغرب، حيث يسود التفسير الطبي للمهق، اختلافا تاما عن تجربة الأشخاص المصابين بالمهق الذين يعيشون في مناطق تسود فيها التفسيرات الخرافية وما وراء الطبيعية[١٨].

١٩ – وفي البلدان المتدنية الدخل، تُعرض عمليات الاستبعاد المتداخلة الأشخاص المصابين بالمهق للخطر. فالخدمات العامة والبنية التحتية الأساسية في هذه البلدان غير متطورة بصورة كافية. كما أن نظم الرعاية الصحية تعاني من نقص الموارد. ووفقا لمؤشر التنمية البشرية، هناك في المتوسط أقل من طبيبين لكل ١٠ ٠٠٠ نسمة في البلدان التي تتسم بضعف التنمية البشرية، مقابل أكثر من ٤٠ طبيبا لكل ١٠ ٠٠٠ نسمة في البلدان التي تتسم بتنمية بشرية مرتفعة جدا. وتوضح النسبة الصغيرة نسبيا من السكان الذين حصلوا على قدر من التعليم الثانوي على الأقل (بين ٥ و٥٧ في المائة) أن مستويات التعليم متدنية بصفة عامة في البلدان التي تتسم بضعف التنمية البشرية. والخدمات العامة موزعة على نحو غير متكافئ وتسمها تفاوتات بين المناطق الريفية والحضرية. وعلى الرغم من أن الخدمات الأساسية متاحة أكثر نسبيا لسكان المناطق الحضرية، لا تزال البنية التحتية الأساسية غير كافية في معظم المدن. وهذا يجعل الحصول على الرعاية الصحية والتعليم وغيرهما من الخدمات العامة أمرا صعبا على نحو غير متناسب بالنسبة للأشخاص المصابين بالمهق، خاصة بالنسبة لمن يعيشون منهم في مناطق نائية[١٩].

٢٠ – وتظهر تقارير الخبيرة المستقلة وغيرها من المعلومات المتاحة أن توليفة من العوامل تجعل وضع الأشخاص المصابين بالمهق في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء وضعا مقلقا على نحو خاص. ذلك أن الوضع المتدني عموما للتنمية الاجتماعية–الاقتصادية في هذه المنطقة له تأثير غير متناسب على الأشخاص المصابين بالمهق. وفي ٢٠١٦، اتسم الوضع في ٣٣ بلدا من بين ٤٦ بلدا من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء بتدني التنمية البشرية وفي ١١ بلدا بتنمية بشرية متوسطة، حسب مؤشر التنمية البشرية.

---

(١٧) انظر A/HRC/31/63.

(١٨) للاطلاع على مثال لشخص مصاب بالمهق يعيش في منطقة تسود فيها التفسيرات ما وراء الطبيعية، انظر Michael Hosea, ”Living with albinism”: ” practitioners of witchcraft hunt and kill us to use our hair, body parts and organs in charms and potions“.

(١٩) لاطلاع على مزيد من المعلومات عن انعدام المساواة والتنمية البشرية، انظر *تقرير التنمية البشرية ٢٠١٦: تنمية للجميع* (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع: B.III.16.A.١). متاح في الموقع الشبكي: http://hdr.undp.org/sites/default/files/hdr_2016_report_arabic_web.pdf.

ويتراوح نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في أفريقيا جنوب الصحراء بين ٥٦٢ دولارا من دولارات الولايات المتحدة و٢٨٢٧٢ دولارا، بمتوسط إقليمي بلغ ٩٠٠ ٤ دولار (٨,٥ مرة أقل من البلدان المتسمة بمستوى تنمية بشرية مرتفع جدا)[٢٠]. وفي هذه البلدان، يعيش ما بين ٢٤ و٦٠ في المائة من السكان المواطنين تحت خط الفقر. ويعيش ثلث السكان في المناطق الحضرية، بمعدل تحضُّر يبلغ ٣,٥ في المائة سنويا[٢١]. ويوظف المهاجرون من المناطق الريفية إلى الحضرية في الغالب في القطاع غير النظامي، الذي يمثل ٦١ في المئة من العمالة الحضرية[٢٢].

٢١ - ويجعل البروز الشديد للأشخاص المصابين بالمهق بين السكان الذين غالبيتهم من ذوي البشرة الدكناء عرضة للوصم على نحو خاص. ويعرِّض قرب بلدان أفريقيا جنوب الصحراء من خط الاستواء الأشخاص المصابين بالمهق للإشعاعات فوق البنفسجية الشديدة ويفاقم خطورة إصابتهم بسرطان الجلد. وتزداد هذه المخاطر حدة بشكل خاص بالنسبة للمصابين بالمهق الذين يعيشون في مناطق ريفية والذين يرجح أن يكونوا في مناطق مفتوحة خلال ساعات النهار. وتنزع سوء الأحوال المعيشية والتمييز ومعتقدات وممارسات الشعوذة إلى مفاقمة وتيرة حدوث الاعتداءات في المنطقة. وعلى النحو الذي ناقشته الخبيرة المستقلة، فإن التمييز في المنطقة يأخذ أشكالا متطرفة، بما في ذلك قتل الرضع، والتهديدات الجسدية، والاعتداءات، والقتل الطقوسي المرتبط بالخرافات والشعوذة[٢٣]. وقد ذكرت التقارير وقوع اعتداءات بدنية على الأشخاص المصابين بالمهق في ٢٦ بلدا. وهناك حاجة أكثر إلحاحا إلى استجابات سياساتية سريعة لأن نسبة الأشخاص المصابين بالمهق في أفريقيا جنوب الصحراء عالية نسبيا[٢٤].

جيم - الأطر القانونية والسياساتية للتصدي لتحديات التنمية الاجتماعية التي يواجهها الأشخاص المصابون بالمهق

٢١ - يحمي الإطار الدولي لحقوق الإنسان حقوق جميع الأشخاص، بمن فيهم الأشخاص المصابون بالمهق. ويرد المبدأ العام للمساواة وعدم التمييز الذي ينطبق على جميع الأشخاص في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٢٢ - وبالنظر إلى الطبيعة المتداخلة للتمييز الذي يواجهه الأشخاص المصابون بالمهق، نوقشت مسألة ما إذا كان الأشخاص المصابون بالمهق يتمتعون بحماية أفضل بموجب اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري. وقد تناولت اللجنة المعنية

(٢٠) انظر A/HRC/31/63.

(٢١) Urbanization in Africa، متاح في العنوان التالي: www.afdb.org/en/blogs/afdb-championing-inclusive-growth-across-africa/post/urbanization-in-africa-10143/.

(٢٢) African Development Bank *et al.*, *African Economic Outlook 2012: Promoting Youth Employment* (Paris and Tunis: 2012). متاح في العنوان التالي: www.africaneconomicoutlook.org/sites/default/files/content-pdf/AEO2012_EN.pdf.

(٢٣) انظر A/71/255 و A/HRC/34/59 و Add. 1-2.

(٢٤) انظر A/HRC/34/59 و A/71/255.

بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة[٢٥] واللجنة المعنية بالقضاء على التمييز العنصري[٢٦] حالة الأشخاص المصابين بالمهق في الملاحظات الختامية لكل منهما وتوصياتها. وبعملهما ذلك، اعترفتا أن الأشخاص المصابين بالمهق يدخلون تحت حماية كل واحدة من الاتفاقيتين. ويمكن الوقوف على مزيد من الحماية أيضا في اتفاقية حقوق الطفل واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

٢٣ - ويمثل النهج المتعدد الجوانب نهجا مناسبا تماما بصفة خاصة لفهم التمييز الذي يواجهه الأشخاص المصابون بالمهق لأنه يأخذ في الاعتبار السياقات التاريخية والاجتماعية والسياسية، وبالتالي فإنه يقر بالتجارب الفريدة للأشخاص الذين كانوا هدفا للتمييز لأكثر من سبب.

٢٤ - وفيما يتعلق بالتمييز على أساس الإعاقة، فإن النهج القائم على حقوق الإنسان مناسب على نحو خاص لتعزيز الإدماج الاجتماعي للأشخاص المصابين بالمهق. وفي ديباجة الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، يُنظر إلى الإعاقة على أنها ناجمة عن ''التفاعل بين الأشخاص المصابين بعاهة، والحواجز في المواقف والبيئات المحيطة التي تحول دون مشاركتهم مشاركة كاملة وفعالة في مجتمعهم على قدم المساواة مع الآخرين''. وينسخ هذا النهج أشكال الفهم السابقة للإعاقة، بما فيها النهج الطبية والإحسانية، التي ركزت بصورة أكبر على عاهة الفرد أقل من تركيزها على الآثار المعيقة للمجتمع.

٢٥- وتوفر خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ إطارا سياساتيا هاما من أجل تعزيز الإدماج الاجتماعي للأشخاص المصابين بالمهق. ويمثل شمول الجميع وتشاطر الرخاء التطلعات الأساسية لخطة عام ٢٠١٦؛ وهذا يعني أنه ينبغي لكل فرد أن يستفيد من الازدهار ويتمتع بالحد الأدنى من معايير الرفاه. ويقر الهدف ١٠-٢ من أهداف التنمية المستدامة بأن بعض الناس أكثر عرضة للاستبعاد من غيرهم ومن ثم يركز على أنه ينبغي أن يُشمل الجميع ''بغض النظر عن السن أو الجنس أو الإعاقة أو الانتماء العرقي أو الإثني أو الأصل أو الدين أو الوضع الاقتصادي أو غير ذلك''. وعليه، فإن خطة عام ٢٠٣٠ مسنودة بوعد جماعي ''بألا يخلف الركب أحدا وراءه''، مع مسعى لـ'' الوصول أولا إلى من هم أشد تخلفا عن الركب''. وينطبق هذا الوعد وهذا المسعى على الأشخاص المصابين بالمهق.

٢٦ - وعلاوة على ذلك، تحدد خطة عام ٢٠٣٠ أهداف وغايات للتنمية المستدامة شديدة الصلة بحالة الأشخاص المصابين بالمهق، لا سيما الغايات التي تركز على الأشخاص ذوي الإعاقة، على سبيل المثال، ضمان تكافؤ فرص الوصول إلى التعليم (الغاية ٤-٥ والغاية ٤-أ)؛ وتحقيق العمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق (الغاية ٨-٥)؛ والوصول إلى نظم النقل (الغاية ١١-٢)؛ والأماكن العامة

(٢٥) تناولت اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة حالة الأشخاص المصابين بالمهق، وقدمت توصيات، ولا سيما في إطار أحكام المادة ٥ بشأن المساواة وعدم التمييز (CRPD/C/UGA/CO/1، الفقرة ٨)؛ وفي المادة ٨ بشأن إذكاء الوعي (CRPD/C/ETH/CO/1، الفقرتان ١٧-١٨، وCRPD/C/UGA/CO/1، الفقرتان ١٤ و ١٥ (جيم))؛ والمادة ١٠ بشأن الحق في الحياة (CRPD/C/ETH/CO/1، الفقرتان ٢١-٢٢، وCRPD/C/KEN/CO/1 ، الفقرتان ١٩ و ٢٠ (أ)-(ج))؛ والمادة ١٩ بشأن العيش المستقل والإدماج في المجتمع (CRPD/C/UGA/CO/1، الفقرة ٣٩ (ج))؛ والمادة ٢٥ بشأن الصحة (CRPD/C/UGA/CO/1، الفقرتان ٥٠ و٥١(جيم)). ولا تمنع الاعتبارات المواضيعية للجنة بشأن حالة الأشخاص المصابين بالمهق من تنفيذ المعاهدة في مجملها فيما يتعلق بالأشخاص المصابين بالمهق.

(٢٦) تناولت اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز العنصري، في ملاحظاتها الختامية على التقرير الدوري لجنوب أفريقيا، حالة الأشخاص المصابين بالمهق وأعربت عن القلق بشأن التمييز والوصم الذي يواجهه الأشخاص المصابون بالمهق على أساس ''اللون'' (CERD/C/ZAF/CO/4-8، الفقرتان ٢٠-٢١).

(الغاية ١١-٧)؛ وتمكين وتعزيز الإدماج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للجميع (الغاية ١٠-٢)؛ وزيادة توافر بيانات عالية الجودة ومناسبة التوقيت وموثوقة ومفصلة حسب الإعاقة (الغاية ١٧-١٨). وتشمل غايات أخرى ذات صلة الدعوة إلى استحداث نظم حماية اجتماعية ملائمة (الغاية ١-٣)؛ وضمان الوصول إلى الموارد الاقتصادية (الغاية ٤-١)؛ والحد من الضعف وبناء القدرة على تحمل آثار الهزات والكوارث الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (الغايتان ١-٥ و ١١-٥)؛ والقضاء على الجوع (الغاية ٢-١)؛ والحصول على خدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية بشكل منصف وكاف (الغاية ٦-٢)؛ وإزالة التمييز (الغاية ١٠-٣ والغاية ١٦-ب).

ثالثا - الحواجز المحددة التي تعترض التنمية الاجتماعية التي يواجهها الأشخاص المصابون بالمهق

ألف - الحواجز التي تعترض الوصول إلى الخدمات الصحية

الخدمات البصرية

٢٧ - تشكل تلبية احتياجات الأشخاص المصابين بالمهق المتعلقة بما يميزهم من ضعف خاص للبصر شرطا مسبقا أساسيا من أجل تطوير كامل إمكاناتهم والمشاركة في الحياة الاجتماعية[٢٧]. وينطوي المهق على ضعف البصر في جميع الحالات تقريبا، نتيجة عاهات الانكسار الضوئي (قصر النظر، ومد البصر، واللابُؤرية) وغير الانكسار الضوئي (وبخاصة الرأرأة، ورهاب الضوء، وحول العيون). وفي معظم الحالات، يمكن تحسين أوجه الضعف هذه باستخدام الأجهزة البصرية. ويمكن علاج اضطرابات الانكسار الضوئي بالنظارات، والعدسات اللاصقة، والوسائل المساعدة لضعف الرؤية، بما في ذلك العدسات المكبرة، والمقاريب المحمولة يدويا، ومكبرات صورة الشاشة. ويحمي ارتداء العدسات الملونة أو العدسات ذات المرشحات الخاصة عندما يكونون في الخارج الأعين من الضوء الساطع والأشعة فوق البنفسجية[٢٨].

٢٨ - وتشير العديد من الدراسات إلى تدني استخدام أجهزة الرعاية الخاصة بالرؤية من قبل الأشخاص المصابين بالمهق، لا سيما في البلدان المتدنية الدخل[٢٩]. ويفسِّر هذا الوضع جزئيا تدني الوعي في صفوف مقدمي الرعاية والأشخاص المصابين بالمهق بضعف بصرهم، كما تفسره صعوبة الحصول على خدمات طب البصر بسبب قضايا النقل والقدرة على تحمل تكاليفه. وفي البلدان المتدنية الدخل، كثيرا ما تكون الخدمات البصرية متركزة في المناطق الحضرية، وبالتالي فإنها ليست متاحة بيسر

(٢٧) تنص اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على الحق في ترتيبات تيسيرية معقولة.

(٢٨) انظر، على سبيل المثال، Mrinali Patel Gupta "Albinism and low vision"، متاح في العنوان التالي: www.visionaware.org/info/your-eye-condition/guide-to-eye-conditions/albinism-6165/125.

(٢٩) N. N. Udeh and others, "Oculocutaneous albinism: identifying and overcoming barriers to vision care in a Nigerian population", *Journal of Community Health*, vol. 39, No. 3 (2014); Patricia M. Lund, "Health and education of children with albinism in Zimbabwe", *Health Education Research*, vol. 16, No. 1 (2001); Patricia Lund and Retha Gaigher, "A health intervention programme for children with albinism at a special school in South Africa", *Health Educational Research*, vol. 17, No. 3 (2002); and Paul Lynch, Patricia Lund and Bonface Massah, "Identifying strategies to enhance the educational inclusion of visually impaired children with albinism in Malawi", *International Journal of Educational Development*, vol. 39 (2014).

للناس الذين يعيشون في المناطق النائية. وثمة حواجز أخرى تشمل الافتقار إلى الإمدادات، وغياب الدعم الميسور وصوله، وانعدام محلات إصلاح الأجهزة البصرية، وضعف القبول الاجتماعي للأجهزة.

التدابير الوقائية والعلاجية المتصلة بسرطان الجلد

٢٩ - يعاني الأشخاص المصابون بالمهق من حساسية جلدية عالية من إشعاعات الأشعة فوق البنفسجية تجعلهم معرضين بشدة للإصابة بسرطان الجلد، وحروق الشمس، وطفح الجلد، وشيخوخة الجلد السابقة لأوانها. ويبلغ خطر الإصابة بسرطان الجلد بالنسبة لذوي البشرة الداكنة حوالي ٦٠ مرة أقل من ذوي البشرة الفاتحة[٣٠]. ويزيد احتمال تأثر الرأس والرقبة أكثر من باقي أجزاء الجسم. ومن دون توفير الحماية الملائمة، قد يتعرض الأشخاص المصابون بالمهق لإصابات محتملة الخباثة وخبيثة في سن مبكرة ويعانون من سرطان الجلد المتقدم في العقد الثالث أو الرابع من حياتهم[٣١]. ويشكل سرطان الجلد سببا رئيسيا لاعتلال ووفيات الأشخاص المصابين بالمهق، مما يسفر عن قصر متوسط العمر المتوقع لهذه الفئة من السكان[٣٢].

٣٠ - ويمكن للحماية الشخصية من الشمس وسياسات الصحة العامة الفعالة أن تقلل إلى حد كبير من الآثار الضارة المرتبطة بالتعرض للشمس. وتتمثل الممارسات الوقائية في تفادي أشعة الشمس، وارتداء الملابس الواقية، والقبعات ذات الحواف الواسعة، واستخدام مستحضرات الوقاية من الشمس بشكل مكثف. وتؤدي المشورة الصحية المبكرة من لدن الممرضات والقابلات، والتوعية بالآثار الضارة لإشعاعات الأشعة فوق البنفسجية، وبخيارات الوقاية من الشمس، فضلا عن الاستشارات الطبية الوقائية المنتظمة للجلد، تؤدي جميعها دورا هاما في الوقاية من سرطان الجلد. ويستفيد الأشخاص المصابون بالمهق من سياسات الصحة العامة التي توفر خططا منهجية لكشف وعلاج ومتابعة سرطان الجلد[٣٣]. ويتكون أكثر علاجات سرطان الجلد شيوعا من عملية جراحية مقترنة بعلاج مساعد أو ملطف بالأشعة.

٣١ - ولا يستخدم الأشخاص المصابون بالمهق دائما خدمات الوقاية من الشمس والصحة الجلدية بسبب محدودية الوصول إلى هذه الخدمات و/أو الافتقار إلى الوعي. وعلى سبيل المثال، أشار بعض الأطباء على أمهات الأطفال المصابين بالمهق بتعريض أطفالهن للشمس بغية اسمرار جلدهم الفاتح. وتركز المعلومات المتاحة بشأن ممارسات الأشخاص المصابين بالمهق فيما يخص الوقاية من الشمس إلى حد كبير على الحالة في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء. وتبين أن مستحضرات الوقاية من الشمس

(٣٠) O.N. Agbai and others, "Skin cancer and photoprotection in people of colour: a review and recommendations for physicians and the public", *Journal of the American Academy of Dermatology*, vol. 70 (2014).

(٣١) Samson Kimayo Kiprono, Baraka Michael Chaula and Helmut Beltraminelli "Histological review of skin cancers in African albinos: a 10-year retrospective review", *BMC Cancer*, vol. 14 (2014).

(٣٢) في ٢٠٠٢، كشفت رابطة المصابين بالمهَق في زمبابوي أن متوسط العمر المتوقع للأشخاص المصابين بالمهق هو ٤٣ سنة مقابل ٥٧ سنة بالنسبة لمجموع سكان زمبابوي.

(٣٣) أوصت اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بأن يُدرج الأشخاص المصابون بالمهق في سياسات السرطان، وبإيلاء اهتمام خاص للأشخاص الذين يعيشون في المناطق الريفية. كما أوصت بتقديم منح لإتاحة الوقاية الميسورة الكلفة لرعاية الجلد بالنسبة للأشخاص الماصبين بالمهق من أجل إعمال الحق في العيش المستقل والإدماج في المجتمع (انظر CRPD/C/UGA/CO/1، الفقرة ٣٩ (ج)).

ليست متوافرة على نحو واسع في تلك البلدان، وغالبا ما تكون باهظة الكلفة وغير مدرجة ضمن القائمة الوطنية للأدوية الأساسية. وعندما تكون هذه المستحضرات متاحة بأسعار معقولة في المستشفيات المحلية، تثني التكلفة والوقت الذي يتطلبه السفر للحصول عليها العديد من الأسر عن فعل ذلك. وكما هو الحال مع خدمات طب العيون، تبقى خدمات طب الجلد نادرة وتتركز في المناطق الحضرية[٣٤]. وهذا هو أحد الأسباب الرئيسية، بالإضافة إلى القيود المالية ولجوء الفئات الشعبية إلى المعالجين التقليديين، لميل المصابين بالمهق المصابين بسرطان الجلد إلى عرض أنفسهم بعد وقت متأخر على مستشفيات الأمراض الجلدية. وعلاوة على ذلك، فإن ندرة الموارد السريرية والافتقار إلى التمويل غالبا ما يؤديان إلى إنهاء العلاج في وقت مبكر.

حواجز أخرى

٣٢ - يواجه الأشخاص المصابون بالمهق حواجز أخرى تحول دون تحقيق أعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه[٣٥]، من بينها التكلفة الباهظة لخدمات الرعاية الصحية، إلى جانب عدم وجود خطط التأمين الصحي والحالة الاجتماعية-الاقتصادية المتدنية عموما. ويشكل غياب خدمات الرعاية الصحية في المناطق النائية والريفية، والتهميش، وانعدام الدعم المجتمعي عقبات هامة أخرى.

٣٣ - ويشكل الوصم والتمييز مصادر للاكتئاب والقلق لدى الأشخاص المصابين بالمهق وقد يثبطانهم أيضا عن التماس المساعدة الطبية. فعلى سبيل المثال، بينت دراسة أجريت في نيجيريا أن الأشخاص المصابين بالمهق المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يتلكأون في الاستفادة من الخدمات المجانية والمتاحة للعلاج المضاد للفيروسات العكوسة بسبب الخوف من مزيد الوصم[٣٦]. وقد يُحرم الأشخاص المصابون بالمهق من الحصول على الرعاية الصحية الملائمة بسبب جهل الممارسين الطبيين. وكمثال على ذلك، أبلغت امرأة مصابة بالمهق من ملاوي أن الأطباء يرفضون وصف حبوب منع الحمل لها بسبب جلدها[٣٧].

باء - الحواجز التي تحول دون الحصول على التعليم

٣٤ - يعني الحق في التعليم الشامل للجميع أن يحصل جميع الأشخاص على التعليم من دون تمييز وعلى قدم المساواة مع الآخرين، وأن يجري تقييمهم وتنسيبهم تبعا لقدراتهم وقيمتهم، على النحو المنصوص عليه في المادة ٢٤ من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. ويؤكد الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة أن التعليم المنصف والشامل للجميع أمر أساسي للتنمية الاجتماعية للجميع. ويشمل

(٣٤) وعلى سبيل المثال، لا يوجد سوى مستشفى عام واحد يوفر خدمات طب الجلد في تنزانيا.

(٣٥) الحق في تحقيق أعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه منصوص عليه في المادة ١٢ من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

(٣٦) Bayo Aluko-Olokun and Ademola Abayomi Olaitan, "Skin cancer risk factor reduction in Africa: assessment of use of antiretroviral therapy services by human immunodeficiency virus positive albinos", *HIV & AIDS Review*, vol. 14, No. 1 (2015).

(٣٧) Amaury Hauchard, "Femia, albinos au Malawi: 'le médecin refuse de me donner la pilule à cause de ma peau'", *Le Monde*, 2 March 2017. متاح في الموقع التالي: www.lemonde.fr/afrique/article/2017/03/02/femia-albinos-au-malawi-le-medecin-refuse-de-me-donner-la-pilule-a-cause-de-ma-peau_5088026_3212.html.

هذا الأشخاص المصابين بالمهق. وينبغي توفير الترتيبات التيسيرية المعقولة، عند الحاجة لها، لدعم التلاميذ المصابين بالمهق، بما في ذلك السواتر على النوافذ، والسبورات المتنقلة، والسماح لهم بالجلوس في مقدمة الفصل والقيام إلى السبورة، وتوفير أجهزة دعم من يعانون من ضعف البصر، والمواد المطبوعة ببنط عريض، ونسخة من مذكرات المدرسين، ومنحهم وقتا إضافيا لاستكمال واجبات القراءة. وللحد من التعرض المباشر للشمس، ينبغي أن يمنحوا فرصة الجلوس بعيدا عن أشعة الشمس المباشرة والبقاء في الظل في ساحة المدرسة. وينبغي أيضا أن يكون الزي المدرسي الموحد مرنا في تصميمه حتى يكفل أن يرتدي التلاميذ المصابون بالمهق سراويل وقمصانا طويلة الأكمام والقبعات طوال العام.

٣٥ - بيد أن التلاميذ المصابين بالمهق كثيرا ما لا يحظون، في الممارسة العملية، إلا بإمكانية محدودة في الحصول على التعليم. وقد أبلغت جميع الدول المجيبة عن معدلات عالية للتسرب المدرسي وانخفاض التحصيل العلمي في صفوف الأشخاص المصابين بالمهق.

٣٦- وتحول هذه الحواجز المتعددة دون بلوغ الأشخاص المصابين بالمهق إلى المستويات التعليمية العليا. ويبقي بعض الآباء أطفالهم المصابين بالمهق بعيدا عن المدرسة أو يثنونهم عن متابعة التعليم العالي. وعندما تتاح للأطفال المصابين بالمهق إمكانية الحصول على التعليم، عادة ما يتم تعليمهم في بيئات تعليمية معزولة (على سبيل المثال، المدارس الخاصة للمكفوفين) لا تفضي إلى الإدماج الاجتماعي. وعلاوة على ذلك، قد تؤدي التصورات والمعتقدات الخاطئة، بالاقتران مع أشكال التحيز ضد الأشخاص المصابين بالمهق، إلى استبعاد الأطفال المصابين بالمهق من المدارس. وتبين الحالات المبلغ عنها من منطقة آسيا والمحيط الهادئ تلكؤ بعض السلطات المدرسية في قبول الأطفال المصابين بالمهق بسبب الخوف من العدوى أو نتيجة ضغط آباء الأطفال الآخرين.

٣٧ - وبموجب المادة ٢٤ من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، يحق للتلاميذ المصابين بالمهق الالتحاق بالمؤسسات التعليمية العادية. بيد أن إدماجهم مع الجميع يمكن أن ينطوي على تحديات عندما لا تكون المؤسسات مستعدة لاستقبالهم. وقد يؤدي مظهر الأطفال المصابين بالمهق والمعتقدات الخاطئة التي تحيط بهم إلى عدم قبولهم. وجرى الإبلاغ عن تعليقات تمييزية من الأقران والمدرسين من عدة بلدان. وعلاوة على ذلك، كثيرا ما يفتقر المدرسون في المؤسسات التعليمية العامة للمعرفة السليمة وقلما يتم تدريبهم على سبل دعم الطلاب المصابين بالمهق. ويشكل إدماجهم مع الجميع تحديا خاصا في البلدان التي يعاني فيها النظام التعليمي من النقص في عدد الموظفين، والازدحام، وضعف البنية التحتية.

جيم - الحواجز التي تعترض الوصول إلى فرص العمالة والدخل

٣٨ - يعد الوصول إلى فرص العمالة وغيرها من فرص الدخل، مثل ملكية الأراضي والقروض، جانبا أساسيا من جوانب المشاركة في الحياة الاجتماعية. فعلاوة على كون الأنشطة المدرة للدخل مصدرا للثروة المادية، فإنها تمنح الهوية والقبول الاجتماعيين. وتكفل المادة ٢٧ من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة حق الشخص في ''إتاحة الفرصة لهم لكسب الرزق في عمل يختارونه أو يقبلونه بحرية في سوق عمل وبيئة عمل منفتحتين أمام الأشخاص ذوي الإعاقة وشاملتين لهم''، تشمل الأشخاص المصابين بالمهق.

٣٩ - وقد أبلغت جميع الدول المجيبة أن الأشخاص المصابين بالمهق أكثر عرضة للبطالة والحرمان المادي. وأظهرت دراسة استقصائية أجريت في صفوف الأشخاص المصابين بالمهق في جمهورية تنزانيا

المتحدة أن ٥٣ في المائة من السكان النشطين الذين شملتهم الدراسة عاطلون، و ٤٠ في المائة يعملون لحسابهم، و٧ في المائة موظفون في وظائف رسمية[٣٨]. وفي الحالات التي يحصل فيها الأشخاص المصابون بالمهق على عمل، فالأرجح أن يكونوا في الوظائف المتدنية الأجر، وفي المستويات المهنية الأدنى، مع ضعف آفاق الترقي ورداءة ظروف العمل. وحيث أنهم كثيرا ما يعملون في القطاع غير الرسمي من دون حماية اجتماعية ويكافحون من أجل تحصيل معيشتهم، فإن ذلك يجعل الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية أمرا أكثر صعوبة، إن لم يكن مستحيلا[٣٩].

٤٠ - ويواجه الأشخاص المصابون بالمهق حواجز متعددة في الوصول إلى الأنشطة المدرة للدخل. فقد تثني التصورات الخاطئة عن الأشخاص المصابين بالمهق، وخصوصا كونهم أقل إنتاجية أو لديهم إعاقات ذهنية، أرباب العمل عن توظيفهم. ولا يوظفهم بعض أرباب العمل لمجرد أنهم يرفضون تكييف مكان العمل لتلبية احتياجاتهم. ويتلكأ أرباب عمل آخرون في توظيف الأشخاص المصابين بالمهق لأسباب تتعلق باختلاف مظهرهم، ولا سيما في الوظائف التي يكون فيها الموظف في اتصال مع الجمهور. ويصعب أكثر على الأشخاص المصابين بالمهق إيجاد عمل لائق عندما لا يحظون بفرصة لاستكمال تعليمهم العالي[٤٠].

٤٢ - وتشمل الحواجز الأخرى صعوبات في تأمين القروض للشروع في أعمال تجارية، إذ قد يتفاداهم العملاء المحتملون بسبب الخرافات والمعتقدات الخاطئة بشأن المهق. وذكرت رابطة الأشخاص المصابين بالمهق في ملاوي أن هذه الفئة من السكان توسم بأنها مجموعة خطيرة من قبل مؤسسات القروض ومجموعات الادخار للإقراض في القرى الصغيرة.

دال - حواجز أخرى أمام المشاركة الكاملة في المجتمع

٤٣ - يواجه الأشخاص المصابون بالمهق التمييز في الوصول إلى برامج الحماية الاجتماعية. وكشفت المشاورات التي نظمتها المنظمة غير الحكومية 'ستاندين فويس' والبنك الدولي في ٢٠١٦ في جمهورية تنزانيا المتحدة أن الأشخاص المصابين بالمهق يُحرمون من دعم الدولة المخصص للأسر ذات الدخل المنخفض استنادا إلى أسس غير صحيحة تقوم على الاعتقاد بأنهم يتلقون الدعم من جهات مانحة خارجية[٤١]. وتلزم اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، في مادتها ٢٨ (٢)(ب)، الدول بكفالة تمتع جميع الأشخاص، بمن فيهم المصابون بالمهق، بالحق في برامج الحماية الاجتماعية دون تمييز.

---

(٣٨) L.N. Kiprono and others, "Quality of life and people with Albinism in Tanzania: more than only a loss of pigment" *Open Access Scientific Reports* (2012). متاح في الموقع التالي: www.omicsonline.org/scientific-reports/srep283.php.

(٣٩) انظر، على سبيل المثال، 'ستاندين فويس' (Standing Voice) بشأن الحالة في تنزانيا: "الذين يتخرجون، كثيرا ما يتركون المدرسة منبوذين ومن دون مهارات، ولا يجد سوى ٧ في المائة منهم عملا رسميا"، متاح في الموقع التالي: http://www.standingvoice.org/albinism.

(٤٠) انظر A/71/255.

(٤١) لمزيد من المعلومات عن المشاورات، انظر http://news.standingvoice.org/tag/world-bank/.

٤٤ - وللوصم والتمييز أثر أيضا على حصول الأشخاص المصابين بالمهق على السكن اللائق. وقد أبلغ عن حالات لملاك يرفضون إيجار السكن لأشخاص مصابين بالمهق بسبب الخوف من فرارهم فجأة من الاعتداء في ملاوي وزامبيا[٤٢].

٤٥ - ويعاني الأشخاص المصابون بالمهق أيضا من الاستبعاد من الحياة الزوجية والأسرية. وتؤكد شهادات من عدة بلدان صعوبة إيجاد زوج أو زوجة وقبولهما من لدن الأصهار[٤٣]. وتكون صعوبة الحصول على حياة زوجية أمرا مدمرا بصورة خاصة في المجتمعات التي تكون فيها الحالة العائلية محددا رئيسيا للحالة الاجتماعية، والإدماج الاجتماعي، والحصول على حقوق مختلفة.

٤٦ - وفي بعض البلدان، يثني عدم كفاية قدرة النظام القضائي على معالجة حالات التمييز، وغياب المساعدة القانونية والتمثيل القانوني الكافي، الضحايا عن التماس المساعدة. ويُديم هذا حلقة مفرغة لاستبعاد الأشخاص المصابين بالمهق الذين هم ضحايا التمييز والاعتداءات[٤٤].

٤٧ - وفي المناطق التي يكثر فيها المهق والتحيز ضد الحالة، نادرا ما يشارك الأشخاص المصابون بالمهق بنشاط في الحياة السياسية، إذ يواجهون التمييز ويخافونه. بيد أن هناك، في كينيا، شخصين مصابين بالمهق ممثلين في النظام السياسي: وزير للبرلمان وقاض في المحكمة العليا.

٤٨ - ويواجه الأشخاص المصابون بالمهق أيضا حواجز في الحصول على بعض الخدمات العامة بسبب التمييز وانعدام الترتيبات التيسيرية. وأبلغت الدول المجيبة عن الصعوبات التي يعانيها الأشخاص المصابون بالمهق في قراءة ما كتب على لافتات المواصلات العامة، وعن غياب الظل في مواقف الحافلات.

٤٩ - وتؤدي التصورات الخاطئة عن المهق إلى اعتبار عزل الأشخاص المصابين بالمهق أمرا مقبولا. وقد أُبلغ في جميع أنحاء العالم عن الاستبعاد من التفاعل الاجتماعي، مثلاً، على أساس أن المهق مرض معدٍ[٤٥]. وتؤثر المواقف السلبية والرفض والنبذ، ولا سيما من الأقارب المقربين، تأثيرا قويا وسلبيا على

---

(٤٢) A/HRC/34/58/Add.2، الفقرة ٢٨. انظر أيضا The Maravi Post, "Albino woman denied access to rent house in Mzuzu; landlords fear being suspected of albino abducting and killing", 1 May 2017، متاح في العنوان التالي: www.maravipost.com/albino-woman-denied-access-rent-house-mzuzu-landlords-fear-suspected-albino-abducting-killing/.

(٤٣) كشفت دراسة استقصائية أجريت في أوساط الأشخاص المصابين بالمهق في تنزانيا أن ٥٦ في المائة من المجيبين في سن الزواج كانوا عزابا، و٣٠ في المائة منهم متزوجين، و١٤ في المائة مطلقين أو منفصلين. ومن بين المجيبين المتزوجين، أبلغ ٥١ في المائة عن مشاكل مع شركائهم (Kiprono and others, "Quality of life and people with albinism in Tanzania" (2012)).

(٤٤) تنص المادة ١٣من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على كفالة إمكانية الاحتكام إلى القضاء للأشخاص ذوي الإعاقة، بمن فيهم الأشخاص المصابون بالمهق.

(٤٥) تعالج حملة المفوضية السامية لحقوق الإنسان المعنونة "People with albinism: not ghosts but human beings" (الأشخاص المصابون بالمهق: بشر لا أشباح) على وجه التحديد حالات الاستبعاد الاجتماعي، انظر http://albinism.ohchr.org/human-rights-dimension-of-albinism.html.

حسن الأحوال النفسية والاجتماعية للأشخاص المصابين بالمهق وتعوق قدرتهم على المشاركة الكاملة في مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية[٤٦].

٥٠ - وتميل وسائط الإعلام والفنون إلى دعم الوصم والتمييز ضد الأشخاص المصابين بالمهق من خلال إعادة إنتاج التصويرات الكاريكاتورية السلبية المحتقرة للمهق[٤٧]. وحُملت تغطية وسائط الإعلام الجماهيرية غير المسؤولة للاعتداءات التي حدثت في بلدان جنوب الصحراء المسؤولية عن تأجيج الاعتداءات[٤٨].

هاء - الحواجز المحددة التي تواجهها النساء والفتيات المصابات بالمهق

٥١ - النساء والفتيات المصابات بالمهق معرضات لأشكال متعددة ومتداخلة من التمييز. فهن يواجهن قدرا أكبر من خطر الاعتداء الجنسي، لا سيما في المجتمعات التي يُعتقد فيها أن لديهن القدرة على معالجة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أو جلب الحظ السعيد إلى الشخص الذي يمارس الجنس معهن[٤٩]. وهن معرضات جدا أيضا للاستغلال والإيذاء في مكان العمل.

٥٢ - وتواجه أمهات الأطفال المصابين بالمهق الرفض والنبذ والتمييز. وهذا أمر شائع في المجتمعات المحلية التي تُعتبر فيها ولادة طفل مصاب بالمهق علامة على أن الأم لم تكن وفية[٥٠]. وهذا يجعل الأمهات وأطفالهن عرضة للعزلة والفقر والاعتداءات على نحو خاص.

واو - الحواجز المحددة التي يواجهها الأطفال المصابون بالمهق

٥٣ - الأطفال المصابون بالمهق معرضون لأشكال متعددة ومتداخلة من التمييز. وكما لاحظ الممثل الخاص للأمين العام المعني بالعنف ضد الأطفال، فإن الأطفال المصابين بالمهق هم أكثر عرضة للتخلي عنهم والوصم والتهميش نتيجة لمظهرهم وعاهتهم البصرية[٥١].

٥٤ - وفي أفريقيا جنوب الصحراء، يشكل الأطفال المصابون بالمهق أهدافا خاصة للهجمات ذات الصلة بالسحر بسبب الاعتقاد بأن براءة الضحية تزيد من مفعول السحر[٥٢]. وقد أُبلغ كذلك عن قتل الأطفال المصابين بالمهق في بعض البلدان الأفريقية[٥٣].

---

(٤٦) انظر على سبيل المثال، June Waugh "Social aspects of albinism". متاح في الموقع التالي: www.albinism.org/site/c.flKYIdOUIhJ4H/b.9260359/k.EB45/Information_Bulletin__Social_Aspects_of_Albinism.htm.

(٤٧) Charlotte Baker, "Writing over the illness: the symbolic representation of albinism", in *Social Studies of Health, Illness and Disease: Perspectives from the Social Sciences and Humanities,* Peter Twohig and Vera Kalitzkus, eds. (Amsterdam, Rodopi, 2008).

(٤٨) A/71/255، الفقرة ٧٦.

(٤٩) انظر A/HRC/24/57.

(٥٠) A/71/255، الفقرة ٨.

(٥١) A/69/264، الفقرة ٣٤.

(٥٢) انظر A/HRC/31/63.

(٥٣) A/HRC/24/57، ص. ٩.

٥٥ - والأطفال المصابون بالمهق، لا سيما من الفئات المهمشة، معرضون بشدة إلى خطر التمييز في سن مبكرة. وعندما يأتي التمييز من الوالدين والقائمين بالرعاية، من المرجح أن يصاب الطفل بتدني احترام الذات[٥٤]، مما يعوق تنميته للمهارات الاجتماعية والعلاقة مع الأقران. وكما ذكر أعلاه، يعاني الأطفال المصابون بالمهق من التمييز فيما يتعلق بالوصول إلى التعليم.

رابعا - سياسات وتدابير التصدي لتحديات التنمية الاجتماعية التي يواجهها الأشخاص المصابون بالمهق

ألف - على الصعيد الدولي

٥٦ - عقب الإبلاغ عن الهجمات على الأشخاص المصابين بالمهق وعمليات قتلهم، حظيت حالتهم باهتمام متزايد في المجتمع الدولي[٥٥]. ومن بين المبادرات الدولية والإقليمية الأخيرة التي تعالج حالة الأشخاص المصابين بالمهق إنشاء يوم الأمم المتحدة الدولي للتوعية بالمهق[٥٦]، وتعيين الخبيرة المستقلة[٥٧]، والبرامج المحددة الأهداف لوكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية[٥٨]، والتأييد الذي أعربت عنه مؤخرا اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب لخطة عمل إقليمية لإنهاء الاعتداءات على الأشخاص المصابين بالمهق في أفريقيا[٥٩].

باء - على الصعيد الوطني

٥٧ - على الرغم من أن عدد قليلا من البلدان أبلغ عن وجود سياسات محددة تستهدف الأشخاص المصابين بالمهق[٦٠]، لا تتوفر الدول المجيبة عموما على مثل هذه السياسات أو الأطر القانونية. وعادة ما تشتمل القوانين الوطنية على حظر عام للتمييز وحظرا على أسس محددة. وتحمي هذه الأحكام القانونية الأشخاص المصابين بالمهق من التمييز من حيث المبدأ، لكن إنفاذها ينطوي، في الممارسة العملية، على العديد من الثغرات.

٥٨ - وتعترف معظم الدول المجيبة بالأشخاص المصابين بالمهق بصفتهم أشخاصا ذوي عاهات على أساس ضعف أبصارهم وأحيانا، حساسية الجلد[٦١]. ولا تُقر أي من هذه البلدان بالمهق باعتباره عاهة

---

(٥٤) a special /R.J. Gaigher, P.M. Lund and E. Makuya, "A sociological study of children with albinism at school in the Limpopo province", *Curationis*, vol. 4, No. 25 (2002).

(٥٥) A/71/255.

(٥٦) انظر القرار ١٧٠/٦٩.

(٥٧) انظر قرار مجلس حقوق الإنسان ٦/٢٨.

(٥٨) من بين المشاريع الجارية، تجدر الإشارة إلى برامج اليونيسيف في جمهورية تنزانيا المتحدة والكونغو وموزامبيق؛ ودعم البنك الدولي لمشروع بحثي بشأن المهق في تنزانيا؛ ومشروع اليونسكو التجريبي للتوعية المجتمعية في تنزانيا.

(٥٩) انظر www.achpr.org/sessions/60th/resolutions/373/.

(٦٠) في كينيا، اعتمدت الحكومة، على سبيل المثال، برنامجا وطنيا لدعم وتوفير لوازم الوقاية من الشمس للأشخاص المصابين بالمهق.

(٦١) في بروني دار السلام، يعتبر المهق حالة طبية. وفي زمبابوي، يوجد إطار قانوني للأشخاص ذوي الإعاقة، ولكنه لا يشمل الأشخاص المصابين بالمهق. وفي بنن، يعتبر الإطار القانوني للأشخاص ذوي الإعاقة ضعيفا.

في حد ذاته، مما يعني الاضطرار إلى الاعتراف بعاهات الأشخاص المصابين بالمهق تحت إعاقات شائعة أخرى من أجل حمايتهم في إطار سياسات وقوانين الإعاقة.

٥٩ - وعندما تعترف الدول بالأشخاص المصابين بالمهق باعتبارهم أشخاصا ذوي إعاقة، يستفيد هؤلاء الأشخاص من الاستحقاقات المحددة والحقوق الممنوحة لهذه الفئة السكانية، لا سيما في مجالات التعليم، والعمالة، والصحة، والمشاركة في الحياة السياسية[٦٢].

٦٠ - وفيما يتعلق بالتعليم، تواصل الدول توفير مدارس خاصة للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية؛ بمن فيهم الأشخاص المصابون بالمهق، رغم وجود اتجاه نحو تعليم أكثر شمولا للجميع[٦٣]. ومن التدابير الأخرى الشائعة التي تقدمها وزارات التعليم توفير مواد مطبوعة ببنط كبير للامتحانات الوطنية، وتنظيم زيارات لمدرسين مدرَّبين تدريبا خاصا، وفي حالات أقل، توفير أجهزة بصرية لذوي الرؤية الضعيفة في المؤسسات التعليمية. وفي ملاوي، تعمل كلية مونتفرونت لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة على تدريب المدرسين على الاحتياجات التعليمية الخاصة للأشخاص المصابين بالمهق.

٦١ - وفيما يتعلق بفرص الوصول إلى العمالة، أبلغت الدول المجيبة عن عدة تدابير إيجابية من أجل تعزيز فرص الوصول إلى العمالة وغيرها من الأنشطة المدرة للدخل لفائدة الأشخاص ذوي الإعاقة، بما في ذلك تحديد حصص لأرباب العمل، ومنحهم إعفاءات ضريبية، وإعانات، وأفضلية في الاشتراء العمومي، وإنشاء بوابات وظائف ميسرة الوصول في الإنترنت.

٦٢ - ولم تبلغ إلا القليل من الدول عن اتخاذ تدابير محددة لتيسير الوصول إلى الخدمات الصحية للأشخاص المصابين بالمهق. ففي جمهورية تنزانيا المتحدة، استحدثت الحكومة مؤخرا سياسة لتقاسم التكاليف التي يتقاسم بموجبها الأشخاص ذوو الموارد المحدودة تكاليف العلاج مع مستشفيات الإحالة العمومية. ومن المتوقع أن تُفيد هذه السياسة الفقراء من الأشخاص المصابين بالمهق.

٦٣ - وعلى الرغم من أن عدة دول أبلغت أن لديها حصصا من مقاعد البرلمان مخصصة للأشخاص ذوي الإعاقة، فإن ذلك لا يكفل وجود الأشخاص المصابين بالمهق في البرلمان، إذ يتنافسون مع غيرهم من ذوي الإعاقات الأخرى.

٦٤ - وتشمل المبادرات الأخرى إطلاق حملة عامة للتوعية بالمهق في وسائط الإعلام الجماهيرية، وتوزيع المنشورات الإعلامية، والاحتفال بيوم التوعية بالمهق.

٦٥ - ولا تعد الدول عادة إحصاءات على الصعيد الوطني بشأن الأشخاص المصابين بالمهق. ومن بين الدول المجيبة، أعدت الكامرون وجمهورية تنزانيا المتحدة بيانات مصنفة من التعداد السكاني الوطني بشأن الأشخاص المصابين بالمهق. والفكرة مطروحة للمناقشة في دول أخرى.

(٦٢) تساعد بعض البلدان، منها كينيا، بدروها الأشخاص المصابين بالمهق من أجل الوقاية من الوفاة السابقة لأوانها بسبب التعرض لأشعة الشمس من خلال التوعية وتوفير مستحضرات الوقاية من الشمس.

(٦٣) شددت ثلاث من الدول المجيبة على اعتمادها مؤخرا سياسات تعليمية شاملة للجميع.

جيم – ردود منظمات المجتمع المدني

٦٦ – توجد منظمات المجتمع المدني التي تمثل الأشخاص المصابين بالمهق في معظم البلدان. ويعتمد نوع ونطاق الأنشطة التي تضطلع بها إلى حد كبير على حالة الأشخاص المصابين بالمهق في بلدانها وقدرة الدولة على توفير الترتيبات التيسيرية. ولمنظمات المجتمع المدني أهمية خاصة في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء. ففي هذه المنطقة، تشمل أنشطتها الأساسية حملات التوعية[٦٤]، وتوفير الخدمات[٦٥]، وضغط الدولة[٦٦].

سابعا – الاستنتاجات والتوصيات

٦٧ – لا يزال الأشخاص المصابون بالمهق يواجهون التمييز والحواجز التي تحول دون مشاركتهم الكاملة في مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية. ويخلق وعد خطة عام ٢٠٣٠ "بألا يخلف الركب أحدا وراءه" حالة استعجالية جديدة لتحسين شروط مشاركة الأشخاص المصابين بالمهق في المجتمع وكفالة استفادتهم من الازدهار وتمتعهم بالحد الأدنى من مستوى الرفاه. وبغية ترجمة هذا الوعد إلى تغييرات حقيقية لفائدة الأشخاص المصابين بالمهق، هناك خمس ركائز عمل حاسمة:

(أ) الاعتراف بالأشكال المتعددة والمتداخلة للتمييز الذي يواجهه الأشخاص المصابون بالمهق، لا سيما بسبب الإعاقة واللون ونوع الجنس والعرق، والعمر، واتخاذ خطوات للتصدي لها؛

(ب) نشر المعلومات والتوعية بحالة الأشخاص المصابين بالمهق؛

(ج) اتخاذ تدابير إدماجية محددة لتعزيز الوصول إلى الخدمات (التعليم والصحة وخدمات أخرى) وإلى الموارد المادية (فرص العمالة والدخل) للأشخاص المصابين بالمهق؛

(د) كفالة مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في مجالات الحياة الاجتماعية، والسياسية، والمدنية، والثقافية؛

(هـ) جمع وتجميع ونشر البيانات المتعلقة بالأشخاص المصابين بالمهق لتحديد أنماط التمييز – وتقييم التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

---

(٦٤) أبلغت كل من الرابطة الوطنية للمهق في كوت ديفوار، ورابطة المصابين بالمهق في زمبابوي، وموقع برنامج الخدمات المجتمعية في أوغندا عن أنشطة التوعية العامة بالمهق. وأبلغت فلور ألبينو (بنن) والرابطة الوطنية للمصابين بالمهق في توغو عن أنشطة ذات أهداف محددة للتوعية بمخاطر سرطان الجلد.

(٦٥) في جمهورية تنزانيا المتحدة، توفر منظمة 'ستاندين فويس' خدمات الوقاية من سرطان الجلد وخدمات البصريات من خلال برنامجها للوقاية من سرطان الجلد وبرنامجها للرؤية. ويدير مركز التدريب الإقليمي للأمراض الجلدية التابع لكلية الطب المسيحية كليمانجارو برنامجا شاملا لرعاية الأشخاص المصابين بالمهق منذ ١٩٩٣ودخل مؤخرا في شراكة مع اليونيسيف من أجل توسيع نطاق أنشطته. ولدى رابطة الأشخاص المصابين بالمهق في ملاوي أيضا سجل جيد في تسجيل الأشخاص المصابين بالمهق، وتوفير المشورة لهم بشأن حماية جلدهم، والنضال من أجل حقوقهم وتوعية المجتمع.

(٦٦) أبلغت رابطة الأشخاص المصابين بالمهق في ملاوي أنها تدافع عن إدماج الأشخاص المصابين بالمهق في التعداد الوطني للسكان.

ألف – الدول الأعضاء:

٦٨ – تُوصى الدول الأعضاء بما يلي:

(أ) الاستثمار في التنمية الاجتماعية لشعوبها، ولا سيما الأشخاص المصابين بالمهق. وينبغي للدول التي تشهد نموا اقتصاديا كبيرا أن تستهدف عدم المساواة بغية كفالة التنمية الاجتماعية للأشخاص المصابين بالمهق والجمهور الأوسع؛

(ب) معالجة الأسباب الجذرية للتمييز ضد الأشخاص المصابين بالمهق، لا سيما من خلال حملات التوعية التي تنشر معلومات دقيقة عن المهق، وإدراج المهق في مناهج التعليم، وتقديم الأشخاص المصابين بالمهق كنماذج تحتذى، ودعم منظمات المجتمع المدني المشاركة في أنشطة التوعية. وينبغي لحملات التوعية إشراك الناس على صعيد المجتمع المحلي وتكييفها مع السياقات الاجتماعية–الثقافية المحلية. وينبغي إشراك الأشخاص المصابين بالمهق في تصميم هذه الحملات؛

(ج) اعتماد خطط عمل وتشريعات وطنية بشأن حقوق الأشخاص المصابين بالمهق، بتشاور مع منظمات المجتمع المدني التي تمثل الأشخاص المصابين بالمهق، ووفقا للمعايير الدولية لحقوق الإنسان، ولا سيما اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري؛

(د) اعتماد تدابير لكفالة النشر المنهجي للمعلومات المتعلقة بالمهق لفائدة الآباء والمربين ومقدمي الدعم للأطفال المصابين بالمهق؛

(هـ) جمع وتجميع ونشر البيانات عن الأشخاص المصابين بالمهق وتحديد أنماط التمييز وتقييم التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما عن طريق إدراج متغير المصابين بالمهق في التعدادات السكانية الوطنية وكفالة التسجيل الإلزامي للمواليد والوفيات من الأشخاص المصابين بالمهق. وينبغي تصنيف ما يجمع من بيانات حسب السن والجنس، على الأقل؛

(و) اعتماد تدابير لكفالة إمكانية الوصول إلى سلع وخدمات طب الجلد والعيون وتوافرها والقدرة على تحمل تكاليفها وجودتها، لا سيما من خلال إدراج منتجات علاج سرطان الجلد والوقاية من الشمس في القوائم الوطنية للأدوية الأساسية؛

(ز) إدراج الأشخاص المصابين بالمهق في سياسات الصحة العمومية لسرطان الجلد؛

(ح) بالنسبة للبلدان التي تندر فيها خدمات طب الجلد والبصر: تطوير و/أو دعم برامج التواصل بين الأشخاص المصابين بالمهق، بما في ذلك الوحدات المتنقلة لصحة الجلد والخدمات الصحية البصرية؛ واعتماد تدابير لإتاحة المواد الضرورية جدا (لوازم الوقاية من الشمس، والملابس الواقية من الشمس، والنظارات الشمسية، والأجهزة المخصصة لضعاف الرؤية) بتكلفة معقولة، ولا سيما من خلال توزيعها على الشبكات القائمة للخدمات الصحية والمؤسسات التعليمية؛ وزيادة حصة النفقات على الصحة العامة من مجموع النفقات الحكومية من أجل تحسين توافر خدمات طب الأمراض الجلدية وطب العيون؛

(ط) تشجيع إشراك التلاميذ المصابين بالمهق في التعليم العادي، ولا سيما من خلال تزويد مؤسسات التعليم بالوسائل الكافية لتجهيز الفصول الدراسية، وتوفير أجهزة الدعم للتلاميذ

المصابين بالمهق، وتدريب المدرسين على المهق وتدابير الدعم التي يستطيعون اتخاذها لتلبية احتياجات التلاميذ المصابين بالمهق؛

(ي) اعتماد وكفالة التنفيذ الفعال للتدابير الإيجابية الرامية إلى تعزيز العمالة والوصول إلى الأنشطة المدرة للدخل لفائدة الأشخاص المصابين بالمهق؛

(ك) كفالة الحصول على الحماية الاجتماعية والوصول إلى برامج الحد من الفقر لفائدة الأشخاص المصابين بالمهق؛

(ل) دعم المنظمات التي تمثل الأشخاص المصابين بالمهق وكفالة مشاركتها في جميع القرارات والتدابير المتخذة من أجل الإعمال التام لحقوق الأشخاص المصابين بالمهق وتمتعهم بها؛

(م) اعتماد وكفالة تنفيذ تشريعات تتيح تمتع الأشخاص المصابين بالمهق بالوصول إلى العدالة، بما في ذلك عن طريق سبل الانتصاف والجبر المناسبة؛

(ن) إنفاذ القوانين الجنائية التي تسمح بمحاكمة ومعاقبة الاعتداءات وعمليات التشويه والقتل وغير ذلك من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، من خلال سن عقوبات أشد عندما ترتكب هذه الأفعال على أساس التمييز، لا سيما عندما تستهدف الأشخاص المصابين بالمهق؛

(س) مكافحة التوصيفات النمطية السلبية المقللة من شأن الأشخاص المصابين بالمهق في وسائط الإعلام والفنون، مع إيلاء الاعتبار الواجب للحق في حرية التعبير.

باء – المجتمع الدولي

٦٩ – يُوصى المجتمع الدولي بأن يقوم بما يلي:

(أ) تقديم المساعدة في مجال التعاون المالي والتقني إلى الدول دعما للتدابير التي تسعى إلى منع ومكافحة التمييز ضد الأشخاص المصابين بالمهق، وتعزيز قدرة نظام الرعاية الصحية على توفير خدمات طب الجلد والعيون الميسورة التكلفة، وتعزيز قدرة نظام التعليم ليشمل التلاميذ المصابين بالمهق؛

(ب) تقديم المساعدة المالية وفي مجال بناء القدرات إلى منظمات المجتمع المدني العاملة من أجل تعزيز وحماية حقوق الأشخاص المصابين بالمهق وتحسين ظروف حياتهم بشكل عام؛

(ج) دعم المشاريع البحثية بشأن انتهاكات حقوق الإنسان وتحديات التنمية الاجتماعية التي يواجهها الأشخاص الماصبون بالمهق؛

(د) كفالة إيلاء المنتدى السياسي الرفيع المستوى والدول الأعضاء الاعتبار الواجب لتحديات التنمية الاجتماعية التي يواجهها الأشخاص المصابون بالمهق في تنفيذ ومتابعة أهداف التنمية المستدامة.

جيم – منظمات المجتمع المدني

٧٠ – تُوصَى منظمات المجتمع المدني بما يلي:

(أ) معالجة الأسباب الجذرية للتمييز ضد الأشخاص المصابين بالمهق، لا سيما من خلال حملات التوعية؛

(ب) وضع برامج لتقديم الخدمات والمعلومات للأشخاص المصابين بالمهق، لا سيما في الأماكن التي تفتقر إلى هذه الخدمات؛

(ج) ممارسة جهود الدعوة لدى الدول بشأن المسائل المتصلة بحالة حقوق الأشخاص المصابين بالمهق والحواجز التي يواجهونها في مجال التنمية الاجتماعية.

دال – القطاع الخاص

٧١ - يُوصى القطاع الخاص بما يلي:

(أ) اعتماد ممارسات وسياسات جيدة لمكافحة التمييز من أجل كفالة معاملة الأشخاص المصابين بالمهق على قدم المساواة مع الآخرين، لا سيما من حيث التوظيف، وظروف وفرص العمل، والحصول على القروض؛

(ب) توفير ترتيبات تيسيرية معقولة لاحتياجات الأشخاص المصابين بالمهق في مكان العمل؛

(ج) تفادي وضع الأشخاص المصابين بالمهق في أوضاع قد تكون مؤذية لهم في سياق قيامهم بأنشطتهم التجارية.

هاء – وسائط الإعلام والفنون

٧٢ - تُوصى الشركات الإعلامية بأن تعتمد سياسة تحريرية تعليمية مسؤولة لا تسبب أذى للأشخاص المصابين بالمهق، وأن تعزز التسامح إزاء المهق وفهمَه.